

اللجنة الاستشارية المعنية بالإنفاذ

الدورة الثامنة عشرة
جنيف، 2-4 يونيو 2026

تعزيز منظومة الملكية الفكرية من خلال توعية الجمهور والمهنيين ومبادرات أخرى

مساهمة أعدتها السيدة آني هاروتيونيان، كبيرة الأخصائيين، مكتب الملكية الفكرية بجمهورية أرمينيا، يريفان، أرمينيا *

ملخص

تستعرض هذه المساهمة المبادرات الرئيسية التي اتخذها مكتب الملكية الفكرية لجمهورية أرمينيا (AIPO) لتعزيز منظومة الملكية الفكرية في البلاد. وتسلط الضوء على الجهود الرامية إلى توعية الجمهور بالملكية الفكرية، وبناء القدرات المهنية لدى مؤسسات الإنفاذ والمؤسسات التعليمية، وتعزيز التعاون الدولي مع منظمات مثل المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو)، والمنظمة الأوروبية الآسيوية للبراءات (EAPO)، وغيرها. ويفضّل هذا المستند البرامج الرئيسية، بما في ذلك الدورات التدريبية وورش العمل ومسابقات المحاكم الصورية للملكية الفكرية والمشاريع الخاصة بقطاعات معينة. كما يقدم معلومات عن إنشاء المركز الوطني للتدريب على الملكية الفكرية، بالإضافة إلى التقدم المحرز في مبادرات المؤشرات الجغرافية والعلامات التجارية، التي تهدف إلى حماية المنتجات الأرمينية التقليدية وتعزيز قدرتها التنافسية. وتُظهر هذه الأنشطة مجتمعة النهج الاستراتيجي الذي تتبعه أرمينيا في تعزيز الابتكار والإبداع والنمو الاقتصادي المستدام من خلال نظام قوي للملكية الفكرية.

* الآراء الواردة في هذه الوثيقة هي آراء المؤلف ولا تعبر بالضرورة عن آراء الأمانة العامة أو الدول الأعضاء في الويبو.

أولاً. مقدمة

1. واصلت المنظمة الأرمينية للملكية الفكرية (AIPO) تعزيز تعاونها الدولي، وزيادة الوعي العام بأهمية الملكية الفكرية، وبناء القدرات المهنية من أجل الإدارة والإنفاذ الفعالين للملكية الفكرية. من خلال التعاون الوثيق مع الشركاء الرئيسيين، بما في ذلك الويبو والمكتب الآسيوي للملكية الفكرية (EAPO) ومكتب الاتحاد الأوروبي للملكية الفكرية (EUIPO)، تعمل أرمينيا على مواءمة ممارساتها مع المعايير الدولية، وتعزيز احترام الإبداع والابتكار، وضمان أن يدعم نظام الملكية الفكرية لديها التنمية الاقتصادية والثقافية المستدامة. ويشمل هذا العمل في المقام الأول تعزيز الشراكات الدولية والترويج للملكية الفكرية من خلال الثقافة والتوعية وبناء القدرات للمتخصصين في مجال الملكية الفكرية.

ثانياً. أنشطة التوعية بالملكية الفكرية

2. تحدثت الحالات الأكثر خطورة وانتشاراً لانتهاكات حقوق الملكية الفكرية عادةً في البلدان التي يكون فيها فهم أصحاب المصلحة والجمهور العام لحقوق الملكية الفكرية ضئيلاً. ويجعل نقص الوعي الكافي أي مبادرة لمكافحة القرصنة أو إنفاذ القانون تحدياً كبيراً. وتعد أرمينيا من بين البلدان التي لا يزال الوعي بحقوق الملكية الفكرية فيها منخفضاً، ليس فقط بين هيئات الإنفاذ، بل أيضاً بين أصحاب الحقوق والجمهور العام.

3. واستجابةً لذلك، نفذت المكتب الأرميني للملكية الفكرية (AIPO) مجموعة واسعة من الأنشطة والبرامج التي تهدف إلى نشر المعلومات وزيادة الوعي بالملكية الفكرية عبر مجموعات مستهدفة متعددة. وقد تم تنفيذ العديد من هذه المبادرات بالتعاون مع شركاء دوليين وإقليميين، بما في ذلك الويبو والمكتب الأوروبي للملكية الفكرية (EAPO) وغيرهما.

4. كما تلعب المكتب الأرميني للملكية الفكرية (AIPO) دوراً حاسماً في بناء القدرات لدى سلطات الشرطة والجماهير من خلال تحليل القضايا الناشئة وتوضيح ودعم تطبيق التشريعات. ولضمان استمرار التعاون وفعاليته، ستُعقد مناقشات دورية حول التحديات التشغيلية وتنفيذ التشريعات، وستُقدّم مشاورات مهنية مستمرة لهيئات الإنفاذ. وفي هذا السياق، تنظم AIPO بانتظام دورات تدريبية وورش عمل واجتماعات مشتركة بين الوكالات تركز على تحديد السلع المقلدة، وإنفاذ حقوق العلامات التجارية والمؤشرات الجغرافية، والتطورات التشريعية الأخيرة. وفيما يلي أمثلة على هذه المبادرات، بما في ذلك أنشطة التوعية.

(أ) معسكر IP4Apps التدريبي

5. كان برنامج التدريب الدولي المكثف الذي استمر ثلاثة أيام تحت عنوان «IP4Apps Bootcamp» إحدى المبادرات الرئيسية لتعزيز الوعي بالملكية الفكرية. وقد نُظم هذا الحدث بالاشتراك بين الويبو والرابطة الآسيوية للملكية الفكرية (AIPO) وجامعة أرمينيا الحكومية للاقتصاد (ASUE). وقد صُمم البرنامج لتعزيز مهارات المبرمجين الشباب والطلاب في مجالي حماية الملكية الفكرية وتطوير تطبيقات الهواتف المحمولة. وقد قدم التدريب البروفيسور مالكولم باين من جامعة برشلونة، وهو خبير رشحته الويبو. وعلى مدى الأيام الثلاثة، شارك المشاركون في مناقشات تفاعلية، وتمارين جماعية، وتعلم قائم على الاختبارات، ودراسات حالة، واكتسبوا معرفة عملية في مجال حقوق النشر والعلامات التجارية وبراءات الاختراع وحماية التصميم الصناعي. وساعد البرنامج الطلاب على فهم دور الملكية الفكرية في المشاريع المبتكرة وأهميتها في البيانات الرقمية والتجارية الحالية بشكل أفضل. وفي ختام المعسكر التدريبي، حصل المشاركون على شهادات صادرة بشكل مشترك عن الاتحاد الآسيوي للملكية الفكرية (ASUE) والويبو والرابطة الآسيوية للملكية الفكرية (AIPO). كما حصلوا على فرصة المشاركة في مسابقة مشروع "IPplication"، التي تتضمن تطوير تطبيق تعليمي للهواتف المحمولة حول الملكية الفكرية. وسيتم دعوة المشاركين الثلاثة الأوائل إلى جنيف لزيارة مقر الويبو وحضور اجتماعات مواضيعية والتعرف عن كثب على عمل المنظمة.

(ب) برنامج EU4IP لتعزيز حماية حقوق الملكية الفكرية وإنفاذها في أرمينيا

6. يهدف برنامج EU4IP، الذي يموله الاتحاد الأوروبي وينفذه المكتب الأوروبي للملكية الفكرية (EUIPO)، إلى تعزيز حماية حقوق الملكية الفكرية وإنفاذها في أرمينيا من خلال أنشطة محددة الأهداف والتعاون المؤسسي وتطوير التشريعات.

7. خلال فترة تنفيذ برنامج EU4IP التي تستمر لمدة عامين، من المقرر تنظيم مجموعة من الأنشطة لتعزيز تطوير هذا المجال، بما في ذلك الاجتماعات وورش العمل والإصلاحات التشريعية. ويُولي البرنامج اهتماماً خاصاً لحماية حقوق الملكية الفكرية، وقد تم تحديد هيئات إنفاذ القانون باعتبارها المستفيدين الرئيسيين الذين تشكل مشاركتهم الفعالة شرطاً أساسياً للتنفيذ الفعال للمشروع. وفي هذا الصدد، من المقرر تنظيم عدد من ورش العمل المواضيعية لدعم بناء القدرات المؤسسية وتيسير تبادل المعرفة مع الخبراء

الدوليين. وعلى وجه الخصوص، تم التخطيط لورشة عمل حول الإنفاذ لدراسة ممارسات إنفاذ حقوق الملكية الفكرية ومعالجة التحديات التشغيلية التي تواجهها السلطات المختصة.

8. وفي إطار البرنامج، عُقدت ورشة عمل حول المؤشرات الجغرافية والعلامات التجارية مخصصة لتحسين مهارات تسجيل وفحص حقوق الملكية الفكرية في يريفان في الفترة من 13 إلى 15 مايو 2026. وركزت الورشة على الوضع الحالي للتنظيم القانوني في أرمينيا ويسرت تبادل الممارسات الأوروبية الفعالة وتطبيقها المحتمل.

(ج) تدريب حول التطورات الأخيرة في مجال الملكية الفكرية للمدرّبين المستقبليين في مركز تدريب الملكية الفكرية

9. تم تنظيم هذا البرنامج بالاشتراك بين المكتب الأرميني للملكية الفكرية (AIPO) وأكاديمية الويبو وبرنامج التوسع الجامعي التابع للجامعة الأمريكية في أرمينيا (AUA). بدأ إنشاء المركز الوطني للتدريب على الملكية الفكرية في خريف عام 2023، عقب توقيع مذكرة تفاهم بين أكاديمية الويبو والمكتب الأرميني للملكية الفكرية.

10. أُجريت الدورة التدريبية الأولى عن بُعد بواسطة مدرّبين من أكاديمية الويبو. وعقب توقيع مذكرة تفاهم لاحقة في عام 2024 مع جامعة أمريكان في أمريكا، أصبح المركز الوطني للتدريب في مجال الملكية الفكرية جزءاً رسمياً من برنامج التعليم المستمر بجامعة أمريكان في أمريكا. وعُقدت الدورة التدريبية الثانية التي استمرت خمسة أيام تحت عنوان "التطورات الحديثة في مجال الملكية الفكرية ومنهجيات التدريس المتقدمة" في الجامعة الأمريكية في أرمينيا. وقد صُممت الدورة للمدرّبين المستقبليين في المركز الوطني للتدريب في مجال الملكية الفكرية، بهدف تزويدهم بمعارف متقدمة في مجال الملكية الفكرية ومنهجيات التدريس الحديثة. ويحصل المشاركون على شهادة خبراء في الملكية الفكرية عند إتمام الدورة، مما يعزز قدرات أرمينيا الوطنية على توفير التعليم في مجال الملكية الفكرية وتمكين التطوير المهني.

(د) مسابقات المحاكم الصورية للملكية الفكرية

11. على مدى السنوات الست الماضية، نمت مسابقة المحكمة الصورية للملكية الفكرية لتصبح واحدة من أكبر وأرقى فعاليات الملكية الفكرية في أرمينيا. وتُعقد المسابقة سنوياً، وتجمع مجموعة متنوعة من المشاركين من القطاعين الخاص والعام، مما يوفر منصة ديناميكية للتعلم والتواصل والتطوير المهني. يستضيف مركز حقوق الملكية الفكرية في أرمينيا مسابقات المحكمة الصورية السنوية للملكية الفكرية، بمشاركة فرق من يريفان ومناطق أخرى من أرمينيا. يتنافس طلاب القانون من الجامعات الحكومية والخاصة لإظهار معرفتهم ومهاراتهم التحليلية ومهاراتهم في المرافعة الشفوية في قضايا قانون الملكية الفكرية الحديثة. ويحكم في المسابقة محامون متخصصون في الملكية الفكرية من مكاتب محاماة خاصة، وممثلون عن السلطات الحكومية، وأعضاء جمعيات حقوق النشر. يضمن مركز حقوق الملكية الفكرية في أرمينيا أن يكون هذا الحدث بمثابة منتدى تعليمي ومبادرة لتوعية الجمهور، مما يسمح للطلاب بصقل مهاراتهم في الكتابة القانونية والمناظرة مع التعامل مع قضايا الملكية الفكرية في العالم الواقعي. على مدى السنوات الست الماضية، أصبحت المحكمة الصورية للملكية الفكرية أيضاً مكاناً مثالياً لمكاتب المحاماة والمؤسسات الحكومية والمنظمات الأخرى لتحديد وتوظيف المواهب الناشئة في مجال حقوق الملكية الفكرية، مما يعزز النظام البيئي للملكية الفكرية في أرمينيا.

(هـ) ورشة عمل إقليمية حول الخبرة في مجال براءات الاختراع في يريفان

12. عُقدت في يريفان ورشة عمل إقليمية بعنوان "الفضاء العام للخبراء: الأسئلة الفعلية المتعلقة بخبرة البراءات"، نظمتها EAPO وAIPO بالاشتراك، وبدعم من الويبو. وجمعت ورشة العمل خبراء وأصحاب مصلحة من مختلف المجالات لمناقشة القضايا الملحة في فحص البراءات وحقوق الملكية الفكرية. وتضمن جدول الأعمال مواضيع مثل فحص الاختراعات المدعومة بالحاسوب، وبراءات الاختراع التي تتضمن الذكاء الاصطناعي، وترخيص الاختراعات الصيدلانية، وحماية الواجهات الرسومية، وتقييم التصميمات التي تحتوي على عناصر من العلامات التجارية المحمية والأعمال المحمية بحقوق النشر. ولتعزيز التعاون وإضفاء الطابع الرسمي عليه، تم توقيع مذكرة تفاهم خلال ورشة العمل بين AIPO والخدمة الاتحادية للملكية الفكرية في الاتحاد الروسي، مما يمثل خطوة مهمة نحو تعزيز التعاون في مجال الخبرة في مجال البراءات.

(و) مائدة مستديرة بين القطاعين العام والخاص حول إنفاذ حقوق الملكية الفكرية

13. نظم برنامج تطوير القانون التجاري (CLDP) التابع لوزارة التجارة الأمريكية، بالتعاون مع AIPO، مائدة مستديرة بين القطاعين العام والخاص في يريفان ركزت على تعزيز حماية حقوق الملكية الفكرية وإنفاذها. وشارك ممثلو مكتب الملكية الفكرية والهيئات الأخرى ذات الصلة بنشاط، وساهموا في المناقشات حول الاستراتيجيات العملية لتعزيز إنفاذ حقوق الملكية الفكرية وتعزيز التعاون بين أصحاب المصلحة من القطاعين العام والخاص.

ثالثاً. إنشاء المركز الوطني للتدريب في مجال الملكية الفكرية

14. يجري العمل على وضع خطط لإنشاء مركز وطني للتدريب في مجال الملكية الفكرية (IPTC) في عام 2026، في إطار شراكة وثيقة بين المنظمة الأرمينية للملكية الفكرية (AIPO) وجامعة أرمينيا الأمريكية (AUA). وسيعمل مركز التدريب في مجال الملكية الفكرية كجزء من برنامج التوسع التابع لجامعة أرمينيا الأمريكية من خلال برنامج التدريب الجامعي في مجال الملكية الفكرية. ويستند هذا العمل إلى الشراكة التي بدأت في عام 2023، عندما اتفقت أكاديمية الويبو والمنظمة الأرمينية للملكية الفكرية (AIPO) على إنشاء مؤسسة وطنية تركز على تحسين التعليم والتوعية في مجال الملكية الفكرية في البلاد.

15. تهدف هذه المبادرة إلى مساعدة أرمينيا على تطوير نظام أقوى للملكية الفكرية يشجع الابتكار والإبداع والنمو الوطني. ويهدف مركز تدريب الملكية الفكرية إلى ترسيخ مكانته كرائد في هذا المجال من خلال تقديم دورات وبرامج عملية مصممة خصيصاً لتلبية احتياجات أرمينيا في مجالات العلوم والتكنولوجيا والصناعات الإبداعية، وتطوير مهارات المتخصصين في مجال الملكية الفكرية. وتُدرج مواضيع مثل التزوير والقرصنة في مناهج الدورات التدريبية حيثما كان ذلك مناسباً. وفي الدورات التدريبية المقبلة، سيُولي مزيد من الاهتمام لهذه القضايا، تبعاً للطلب.

16. بعد برنامج تدريب المديرين الأولي عبر الإنترنت الذي نظمته الويبو، بدأت المنظمة الأرمينية للملكية الفكرية (AIPO) العمل مع جامعة أرمينيا الأمريكية (AUA) للمضي قدماً بالمشروع، مستفيدة من القاعدة الأكاديمية القوية والبنية التحتية الحديثة للجامعة. وأصبح التعاون رسمياً في عام 2024 من خلال مذكرة تفاهم. في عام 2025، تم الانتهاء من وحدة تدريب المديرين التنفيذية بعنوان "التطورات الحديثة في مجال الملكية الفكرية ومنهجيات التدريس المتقدمة" في يريفان. وحصل ستة عشر مشاركاً على شهادات تؤهلهم لتقديم دورات تدريبية مستقبلية في مجال الملكية الفكرية، مما شكل نواة مجموعة المديرين في مجال الملكية الفكرية لمركز تدريب الملكية الفكرية.

رابعاً. الخلاصة

17. تشكل هذه المبادرات مجتمعة الأسس لاقتصاد أكثر ابتكاراً وقائماً على المعرفة. ومن خلال مواصلة بناء الوعي، والاستثمار في بناء القدرات، وتعزيز التعاون بين الجهات المعنية في القطاعين العام والخاص، تعمل أرمينيا على وضع الملكية الفكرية كأداة حيوية في تعزيز التنمية الوطنية والنمو الاقتصادي والاعتراف الدولي.

[نهاية المساهمة]